وقد تقدمني جماعة من الفضلاء فسدوا محاسن الكرملي ومزاياه واطنبوا في مدح خدماته للغتنا الشريفة وما انتجته من ثمار يانعة عادت عليها بالنفع الجزيل ولم يبقوا لي مجالا لذكر اية عجالة تفرد بها الاستاذ الكرملي . لهذا اضطررت الى ان ابحث عن تاريخ اليوبيل والادوار التي مرت عليه وصورة انتقاله من الصبغة الدينية الى الشؤون الادبية والمدنية وان اكتفي بما قدمته وبان اختم بشيء قائلا :

« ان كانت الحفلات اليوبيلية التي اقيمت لادباء الشرق قد رددت صداها الاقطار الشرقية فسترد المعاقل الادبية والعلمية في الشرق وفي الغرب معا ذكرى احتفال العراقيين بيوبيل الكرملي لخدماته التي اسداها الى لغة الضاد خمسة وثلاثين عاما متتالية » .

فليعش الاب انستاس مارمي الكرملي مستقبلا في خدمة لغتنا الشريفة وليخسأ الذين يقيمون الحرب العوان على علماء القطر وادبائه حسدا منهم فالحق نصير الحق في كل أوان والسلام .

السيد عبدالرزاق الحسني

لغوي العرب

في القرن الرابع عشر

ان للافرنج عادات جميلة في تكريم نوابغهم والاحتفال برجالهم وعظمائهم فللتكريم النوابغ والعظماء فوائد عظيمة ومنافع جزيلة اذ انه ينهض الهمم ويدفع الناس الى ان تشرئب اعناقهم الى ما في قمم المعالي من العز والسعادة الابدية . وفضلا عن ذلك ان الرجل النابغة نفسه اذا وجد قوما يقدرون له خدماته يضاعف سعيه في سبيل العلم والاصلاح والوطن وغيرها ويزيد شوقا الى خدمة امته ووطنه . اما اذا وجد قوما يهينونه ولا يعتنون باعماله الخطيرة بل ربما كانوا غير مبالين بما قام به من الاعمال الجليلة فبالطبع ينقهقر ويكر راجعا الى الوراء . والعراق اذا اراد ان تنهض من كبوتها وتستوي في مصاف الامم العظيمة فما عليها إلا ان

تحيي مآثر عظماء رجالهم العاملين وعلمائها المصلحين .

فالعراق اليوم يفتخر بابنائه الذين استجابوا دعوة العلم والادب الى تكريم لغوي العرب .

يعلم الجميع ما كان للاسماء الدينية والتحزبات المذهبية من المضار ولا سيما كانت وسيلة الى تغلب اهل الغرب على اهل الشرق فانزلوا فيهم المحن والبلايا ؛ وما اشد سروري عندما يلتقي ان ابناء دار السلام يقصدون الاحتفال بالرجل النصراني الذي خدم العلم والادب خدمة يسجلها له التاريخ بسطور من ذهب فهذا يفيدنا ان الاخاء والصداقة قد اشتد ساعدهما وعظمت شوكتهما بين ابناء الرافدين ورجع النفاق بخفي حنين .

الكرملي عربي صميم ينتمي الى ميخائيل جبرائيل من بيت عواد . وهو بيت قديم في جبل لبنان، يرجع اصحابه في نسبهم العريق الى بني مراد الشهيرين في تاريخ العرب في عهد الجاهلية . ظعن جدهم الاعلى الى لبنان وهناك بقي مع ذريته الى عهدنا هذا وتفرع منه فرع في بغداد اما امه فمن بيت جبران وهو اقدم بيت نصراني في بغداد وكان جبرائيل عواد رحلا دينا هبط بغداد فاتخذ له اسم (ميخائيل ماريني) لامور سياسية الجأته الاحوال اليها .

الكرملي اديب اوتي قدرة بارعة على البيان يستطيع ان يتصرف فيها كيفما يشاء فينقل بواسطتها الى مخاطبه كل ما توحيه اليه قواه العقلية التي لا تقل عن قدرته البيانية براعة .

الكرملي كاتب ينظم جواهر الالفاظ بسمط البلاغة ويجليها باكسير الفصاحة ثم يعلقها على معان وزنها العقل السليم وانتجها الفكر المستقيم فكلامه خفيف الوقع على الاسماع عظيم التاثير في الطباع شديد التعلق بالقلوب .

الكرملي اول من انشأ مجلة في الزوراء اسسها عام ١٣٢٩ هـ واسماها « لغة العرب » كانت سببا عظيما لرقي اللغة ونشر الفصحى من قبرها وستجد لغة عدنان — بفضل الكرملي — حياتها الخالدة .

الكرملي شيد صروح فن الانتقاد في العراق فوزن الكتب والآثار في مجلته وفي غيرها بقيمة الانصاف وانتقدها انتقادا سالما من الاغراض منزها عن شوائب

الغايات .

الكرملي عرف الناس بتاريخ هذه البلاد بما نشر من المؤلفات وما اورد في مجلته عنها . كانت الناشئة العراقية تجل تاريخ بلادها من غير ان تعرفه فصارت عالمة به بعد ما وقفت على «خلاصة تاريخ العراق» و«الفوز بالمراد» اللذين استخرجهما من كتب السلف والعلماء والمستشرقين . نعم ان البعض من حاضر وسلف وضعوا مصنفات في هذا الموضوع إلا ان نواقصها كانت كثيرة ومنها عدم ايرادها لتاريخ العراق في القرون الاخيرة فالكرملي سد هذا الخلل بهمته الشماء .

هذا ما أكتبه الآن خدمة للتاريخ وتلبية لطلب رئيس اللجنة اجزه الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

من خادم العلم والدين
محمد مهدي العلوي

ميزوار (ايران)

من زنجان

حضرة العلامة الجليل الاستاذ الزهاوي الكبير

تلقيت دعوتكم في وقتها وشكرت تفضلكم . احب شعراء قطرنا وادباؤه ان يشتركوا بفخر في اجلال العلامة النابغة الكرملي الذي هو اهل لهبته العظيمة التي تذكر وتشكر مدة نصف قرن كما ان حسن صنيعكم بالقيام بتأسيس هذه الحفلة يحمد لكم هذا صميما فقدم الشاعر المفلق الجليل الميرزا ابو الفضل (كرمان) قصيدة تعرب عن حسه الدقيق لفعل الجميل بكل معنى الكلمة وهذا الشاعر الجليل ولد في سنة ١٣١٤ هـ ومنخرط في سلك احرار الوزارة المالية في ايران .

وقدم الينا قصيدة اخرى الشاعر الكبير خسرو ميرزا المولود سنة ١٣١٠ هـ وهو من اعيان قطرنا والرجاء ان تنال قصيدتهما قبولا لديكم وتكون دليلا على حسن نظر الفارسيين واجلالهم للعلم وذويه من غير فرق بين قوم ونحلة فان دولة العلم يجمع تحت لوائها جميع محبيه واهله ... المخلص لكم

ابو عبدالله الزنجاني

(اللجنة) وصلت القصيدتان ولكون حرف المجلة عربيا صرفا لم تتمكن المجلة من درجهما .